ذكر حمام القطا ما ابتهم يشوق حبيبي في شابهم الرسم

وشدى الخنساء في كل بيده ورحا كما مال الصعار والبهم

قال ابن ميادة خرج بني الاراجي وردحمار وهو ما لخنس بن عامر فابى ابينا

فوجد فيه عجوزا فاستنشدها ابلة فذكرها له وقالت وانت فقال رجل من سليم

بن منصور قاتلك الله ادخل فاقترب منك وقد عرفته وهو لا يدري فلما قربته قال

ابن ميادة وجد ريح الطيب قد نفح علي والبيت واذا بنت طها قد هتكت الستر

ثم استقبلني عليها الراحة وهي مقبوضة به فاطلعته وقالت انظر يا ابن ميادة الى ابيه

اهذا كانت قال فقلت اراها والله اعظم منها وقلت لها هذا كما قلت حيث تقول

وشدى الخنساء في كل بيده ورحا كما مال الصعار والبهم

قالت علت كلا والله يا سيدي ما هكذا قلت ولكني قلت

وشدى الخنساء في كل بيده ورحا كما مال المعسر الدهم

فاصرف بنسبه بها وذلك حيث تقول

نظرها فهاجنا على الشوق والهوى لزينب نار اوقدت بجمار

كان سناها للحبي وخاصه على غير قصد والمطي سوار

خمسة مائة ميل بحالها مئت وخلف بيننا وجوار

قال الواحدي وكانت تحلف بخمس خلقا الى سهم ثم تحلف بالخمس الجسام وقوله

تجاور وسهم ثم منسوبة لخثعم الخمس عير عوار

تراعم ابكار كان عيونها عيون ظباء او عيون صوار

كانا ثمار لها هن متاقرة على عصماء الدين سوار

منع رحيق درى يمنع طعمها معسل وراس كافور طيار

بدون بها خواسهم لا بنالها وذو كلبات كالمنى ضوار

كان على اللمس منها زنجبية سقتها السوا في موردي درار

يظل سلحي البان يقطر حوله اذا الشمس طالت اجمعته مكار

وما روضة حضر اريضها الندى يعاسيه وحوه وعوار

باطيب من ريح الرسول سلطعا مما الف ودرع لها وخمار

وما طيبة سافت طلا الرخ نعمة على عجفه فاستسمعت حوار

باحسن منها يوم قامت فاتلعت على شرك من ربعه ونفار

فلست باحسنا فاتنه مالك يمنع لنا مثل الملا نسار

واجر لهم هند الحرى وال علسا الى سرو فال طلى اوعلة منطوس اعدى

الفراري من المنطوي تحت راسه مال حذري تفاح بن ازهد فال حجر فاولا السلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)